

أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية الأردنية

د. بسمة محمد محمود الحوامدة

مدرسة الدراسات الاجتماعية - وزارة التربية والتعليم الأردنية

(تاريخ الاستلام 2022/07/16، تاريخ القبول 2022/08/17)

The Impact of using the flipped learning strategy on developing the achievement of tenth-grade students in the subject of national and civic education and their attitudes towards it in Jordanian public schools

Dr. Basma Mohammed Mahmoud Al-Hawamdeh

Jerash University, Social Studies

(Received 16/07/2022, Accepted 17/08/2022)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية الأردنية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق أدوات ومواد الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس الاتجاه، والمادة التعليمية التي تم إعدادها وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب على عينة قوامها (120) طالب وطالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (60) طالباً لكل مجموعة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الوطنية والمدنية، لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بتوجيه معلمي المدارس وبالأخص معلمي الدراسات الاجتماعية بكافة فروعها إلى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تعليم الطلبة، لما تمتاز به هذه الاستراتيجية من قدرة على رفع تحصيل الطلبة، والتأثير إيجاباً على اتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية والمدنية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب، التحصيل، الاتجاه، التربية الوطنية والمدنية، المدارس الحكومية الأردنية.

Abstract:

The study aims at investigating the Impact of using the flipped learning strategy on developing the achievement of tenth-grade students in the subject of national and civic education and their attitudes towards it in Jordanian public schools. To achieve this, the study followed the quasi-experimental method. by applying the study tools and materials represented by an achievement test and a questionnaire to measure the trend and the educational material that was prepared according to the flipped learning strategy on a sample of (120) male and female students. The sample is divided into two groups: an experimental group and a control group of (60) students for each. The study concluded that there is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the control and experimental groups in the post application of the achievement test and the scale of attitudes towards the subject of national and civic education, in favor of the experimental group. The study recommended directing school teachers, especially teachers of social studies in all its branches, to use the flipped learning strategy because of the ability of this strategy to raise students' achievement, and positively affect their attitudes towards the subject of national and civic education.

KEYWORDS: Flipped learning, Achievement, Direction, Civic education, Jordanian Public Schools.

المقدمة

تعد مادة التربية الوطنية والمدنية من المواد الدراسية الأساسية التي تسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات، وإدارة المعرفة ونقلها، بتحملة لمسؤولياته وطرق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جهة واحترام حقوق الآخرين وسيادة القانون من جهة أخرى. وبما أن فلسفة التربية الحديثة تنظر للمتعلم كمحور للعملية التعليمية، كان لا بد أن يراعي المعلمين في تدريسهم للمواد الدراسية أنماط التعلم المختلفة للطلبة، فعلماء التربية اتجهوا إلى التركيز على إكساب الطلبة أساليب ومهارات التعلم الذاتي، والتفكير الناقد من خلال أساليب إبداعية مبتكرة (Lin & Chen, 2016: 235)

وفي ظل توافر التكنولوجيا الداعمة لأساليب واستراتيجيات التعلم الحديثة، ظهر العديد من أنماط واستراتيجيات التعلم والتعليم التي تجعل المتعلم أكثر فاعلية في تحمل مسؤولية تعلمه، ومن هذه الاستراتيجيات التي تسهم في ذلك استراتيجية الصف المقلوب (التدريس المعكوس) أو التعلم بالمقلوب (Shi, et al. 2020: 83).

إذ تعد هذه الاستراتيجية إحدى استراتيجيات التعلم المدمج، التي تستفيد من جميع الامكانيات والوسائط التكنولوجية المتوفرة، من خلال جمعها لأساليب التعلم الإلكترونية والتقليدية؛ لتقدم نوعية جديدة من التعلم تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة؛ تحقيقاً لمبدأ تفريد التعليم بالتزامن مع تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر الدراسي (الزبون، 2020: 344)

فهذه الاستراتيجية تتيح المجال لنقل التعليم من صورته الجماعية إلى صورة فردية، من خلال مشاهدة الفيديوهات والعروض التطبيقية بالمنزل فردياً من قبل كل طالب؛ ليتم بعد ذلك تحويل الغرفة الصفية إلى بيئة تعلم نشطة، يكون دور المعلم فيها مرشداً وموجهاً للطلبة لتطبيق ما تعلموه في المنزل (Karabulut-Ilgü, et al. 2018: 401).

ولعل مادة التربية الوطنية والمدنية من المواد التي تحتل مكانة عالية لدى الطلبة لما تمتاز به من تنوع وارتباط بالواقع

العملي لدى الطلبة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى التنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في تدريسها، لزيادة تحصيل الطلبة من جهة واتجاهاتهم نحوها من جهة أخرى، كما أن التربية الوطنية اقترنت بحب النفس وهذا ما جاء في نصوص القرآن الكريم؛ إذ قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَن اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْهًُا﴾ (النساء، 66) ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية الأردنية.

مشكلة الدراسة:

لما تملكه الباحثة من خبرة في الميدان التربوي على الصعيد المدرسي والجامعي، كمدرسة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية بكافة فروعها، فقد لاحظت ضعف تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية، بالإضافة إلى عدم حبهم للمادة لما تمتاز به من جمود في طرح المواضيع من قبل مدرسي المادة، الأمر الذي يؤدي إلى نسيان الطلبة لما شرحه المعلم خلال الحصة الصفية.

أما في التدريس من خلال استراتيجية الصف المقلوب فإن الطلبة يعتمدون على مشاهدة الأفلام التعليمية والعروض التقديمية بالبيت في الوقت والسرعة المناسبة لهم، إذ تتوفر لديهم إمكانية إعادة العرض أو الفيلم التعليمي؛ للوصول إلى ما هو مطلوب، من هنا تشكل لدى الباحثة القناعة بضرورة قياس استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل واتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية الأردنية.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس: ما أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل واتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية الأردنية؟

والذي يتفرع عنه الأسئلة الآتية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية: تتلخص الأهمية النظرية للدراسة في إلقاءها الضوء على أحد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، التي تقوم على مبدأ تفريد التعليم، وإتاحة الفرصة للطلبة للتعلم الذاتي المنضبط بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة الداعمة لعمليات التعلم والتعليم، المتعلق برفع مستوى تحصيل الطلبة وزيادة قدرتهم على استيعاب المفاهيم المجردة من خلال عرضها بأسلوب يناسب قدرات الطلبة ومعارفهم المختلفة.

الأهمية العملية: تظهر الأهمية العملية للدراسة من خلال الآتي:

1. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توضيح الدور الذي تؤديه استراتيجية التعلم المقلوب في رفع تحصيل الطلبة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو مادة التربية الوطنية.

2. قد تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في المجال التربوي على اتباع استراتيجيات تعليمية حديثة من شأنها أن تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، كخطوة إيجابية في زيادة فاعلية مخرجات العملية التعليمية.

3. قد تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في إعداد وبناء مناهج التربية الوطنية في إعادة النظر حول تضمين هذا المقرر للعديد من المواضيع ذات الصلة التي يصعب تدريسها وفقاً للطرق التقليدية.

حدود الدراسة:

تشمل الدراسة على الحدود التالية:

1. الحد الموضوعي: فحص أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل واتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية الأردنية.

2. الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية.

1. هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية؟

2. هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الوطنية والمدنية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لاستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل واتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية الأردنية.

وينبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الوطنية والمدنية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في رفع مستوى تحصيل الطلبة في مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية الأردنية.

2. تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية الأردنية.

أهمية الدراسة:

3. الحد المكاني: المدارس الحكومية الأردنية التابعة لمديرية تربية جرش.

4. الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (2021/2022م).

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التعلم المقلوب: "هي استراتيجية تربوية تتمركز حول الطلبة بدلاً من المعلمين، إذ يقوم الطلبة بمشاهدة فيديوهات تعليمية قصيرة أو عروض تقديمية في منازلهم قبل وقت الحصة، بينما يستغل المعلم وقت الحصة بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة، وتطبيق ما تعلموه" (الزين، 2015: 177).

ويعرفها ستون (1: 2012: stone) بأنها: "استخدام أدوات تسجيل الفيديو لتسجيل الصوت والصورة للمحاضرات، وجعلها متاحة للمتعلمين بوقت كافٍ قبل الحضور إلى المحاضرة الرسمية؛ مما يتيح وقت المحاضرة الرسمي للمناقشة وحل المشكلات وتوضيح المفاهيم الصعبة".

كما يرى الشerman (159: 2014: AL-sherman) أن هذه الاستراتيجية تعرف على أنها: "عملية إعادة تشكيل للعملية التعليمية من خلال تغيير الدور التقليدي الذي تقوم به المدرسة والبيت ليحل كل منهما مكان الآخر".

وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تربوية تستخدم التكنولوجيا الحديثة لإعادة تبديل الأدوار بين ما يحدث في الصف وما يتم قبل دخوله، وذلك من خلال إعداد موضوع الدرس في مادة التربية الوطنية والمدنية من قبل المعلم، وإرساله إلى طلبة الصف العاشر قبل شرحه داخل الغرفة الصفية؛ ليتم بعد ذلك أداء الأنشطة وحل الواجبات داخل الغرفة الصفية بالتزامن مع تقديم التغذية الراجعة للطلبة من قبل المعلم.

التحصيل الدراسي: "هو مقدار المعرفة والمهارات التي يمتلكها الطلبة نتيجة الخبرات التربوية التي تعرضوا لها داخل الصف الدراسي، التي يتم قياسها من خلال الاختبارات والمقاييس من قبل معلمي المواد (القحطاني، 2021: 192).

كما يعرف التحصيل الدراسي على أنه: "بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير الخاصة بالمعلمين" (عثمان، وحسن، 2017: 4).

ويرى (خليل، 2015: 43) أن التحصيل الدراسي هو: "مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة، مستخدماً في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة".

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف العاشر على اختبار مادة التربية الوطنية والمدنية الذي تم إعداده لهذه الغاية من قبل الباحث وبالتعاون مع مدرس المادة.

الإتجاه نحو مادة التربية الوطنية والمدنية: هو نزعة الطلبة واستعدادهم المسبق للتصرف إيجاباً أو سلباً نحو مادة التربية الوطنية من خلال التأهب العقلي العصبي نتيجة الخبرات التربوية السابقة (الكحيلي، 2015: 18).

ويعرف إجرائياً بأنه: الموقف والاستعداد والنزعة التي سيأخذها الطلبة نحو مادة التربية الوطنية بعد أن يتم تدريسها وفقاً لاستراتيجية التعلم بالمقلوب.

مبحث التربية الوطنية والمدنية: هو المادة المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي (2021/2022)، والتي تتضمن مراحل التطور الديمقراطي في الأردن، والمبادرات الملكية، والسيرة الحضارية، والأمن والسلام العالميان، والأمن الوطني، ومبادئ العيش المشترك (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2021).

متغيرات الدراسة:

تتحدد متغيرات الدراسة فيما يأتي:

أولاً: المتغيرات المستقلة؛ استراتيجية التعلم المقلوب.

ثانيًا: المتغيرات التابعة؛ تحصيل الطلبة في مادة التربية الوطنية والمدنية، اتجاه الطلبة نحو مادة التربية الوطنية والمدنية.

الإطار النظري:

يعد التعلم المقلوب أحد أبرز الاستراتيجيات التعليمية المعرفية الحديثة التي ساهمت في تحويل التعلم التقليدي إلى تعلم مدمج وذاتي باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فهو انموذج تربوي يقود إلى استخدام التقنيات الحديثة والشبكة العنكبوتية، بطريقة تتيح للمعلم أن يعد الدروس عن طريق مقاطع الفيديو أو العروض التقديمية أو ملفات الصوت، الأمر الذي يتيح المجال أمام الطلبة؛ لمتابعة الدروس وتحضيرها قبل وقت الحصة الدراسية (عثمان، وحسن، 2017: 43).

ويعرف ستون (Stone, 2012: 1) استراتيجية التعلم المقلوب بأنها: "استخدام التقنيات الحديثة في تحويل الدروس إلى مقاطع فيديو وملفات صوتية، وتقديمها للطلبة قبل وقت الحصة للاطلاع عليها ومراجعتها؛ تمهيدًا لمناقشتها وحل المشكلات وتوضيح المفاهيم المجردة فيها أثناء وقت الحصة.

كما يرى ماركو (Ronchetti, 2010: 47) أن هذه الاستراتيجية تدمج ما بين التعلم التقليدي من خلال قراءة الطالب للدروس ومن ثم متابعة المقاطع التي تم إعدادها من قبل المعلم؛ ليتم بعد ذلك مناقشة ما تم التحضير له في الغرفة الصفية، مدعومًا بالعديد من الأنشطة والممارسات الصفية.

فهذه الاستراتيجية تعمل على تحويل البيئة الصفية إلى بيئة تفاعلية مدعومة بالأنشطة والنقاش ضمن مجموعات صغيرة، وتنقل الدروس إلى خارج الغرفة الصفية؛ ليتسنى للطلبة متابعتها ومراجعتها بشكل مستمر، من خلال الحاسب الآلي، والهاتف المحمول في أي زمان ومكان يناسب المتعلم (Crawford, 2015: 73).

مميزات التعلم المقلوب:

يتفق العديد من الباحثين التربويين في مجال استراتيجيات التعلم الحديثة أمثال ستون (Stone, 2012: 18) وسيرفستافا (Srivastava, 2014: 16) والزهراني (2019: 577) ومتولي (2015: 100) وغيرهم الكثير أن استراتيجية التعلم المقلوب تمتاز بعدد من المميزات لعل أهمها:

- تطوير مستوى استيعاب الطلبة ورفع تحصيلهم الدراسي والمعرفي على حد سواء، وكذلك توفير الفرصة للطلبة للاطلاع وتحضير المحتوى التعليمي قبل وقت الحصة الدراسية.
- استثمار وقت الحصة بمناقشة المفاهيم والمعلومات المقدمة، مع عدم الاكتفاء بالشرح التقليدي من قبل المعلم، ومنح الطلبة المزيد من الحرية والوقت في اختيار الزمان والمكان والسرعة المناسبة لهم؛ ليتعلموا المحتوى التعليمي المقرر.
- تمكن المعلم من تقييم مدى استيعاب وفهم الطلبة للمحتوى التعليمي من خلال الاختبارات القصيرة والواجبات، التي تعد مؤشرًا على نقاط القوة والضعف في استيعاب الطلبة للمحتوى التعليمي.
- تتيح للمعلم تقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب من زمن الحصة المقرر، إذ أنها توفر متسعًا من الوقت للنقاش وتبادل الآراء ما بين الطلبة أنفسهم وما بين الطلبة والمعلم، ويكون تركيز المعلم على المفاهيم الصعبة التي لم يتمكن الطلبة من استيعابها لوحدهم.

• بناء علاقات قوية بين الطلبة والمعلمين من خلال

ردم الفجوة المعرفية التي قد تسببها غيابات الطلبة

عن الحصص الدراسية لأي سبب كان إذ يبقى

الطالب على إطلاع مستمر على المحتوى

التعليمي الذي تغيب عنه.

وفي هذا الصدد ترى الباحثة أن التعلم المقلوب يمتاز بالقدرة على تغيير الأدوار المناطة بكل من المعلم والطالب والمدرسة والبيت؛ إذ تصبح المدرسة مكانًا للنقاش؛ ويصبح المعلم ميسرًا للعملية التعليمية، فيما يصبح البيت مكانًا للتعلم، ويصبح الطالب معلمًا لنفسه.

مراحل تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب:

تمر عملية التعلم المقلوب بالعديد من المراحل المترابطة فيما بينها وقد بينها (الشرمان، 2015: 198) كما يأتي:

أولاً: التخطيط؛ إذ لابد للمعلم من أن يعمل على اختيار المحتوى التعليمي المناسب وتحديد الأهداف السلوكية والمهارات التي سيتم تنميتها بدقة، ومن ثم اختيار الأسلوب التكنولوجي الأنسب؛ لتطبيق الاستراتيجية، ومن ثم تحديد الأنشطة والممارسات التي ستم داخل الغرفة الصفية وخارجها.

ثانيًا: الإعداد؛ في هذه المرحلة يعمل المعلم على بناء وتقديم المحتوى التعليمي الذي تم التخطيط له سابقًا، بأحد الأساليب التكنولوجية المتاحة والمناسبة للمرحلة العمرية للطلبة بوقت كافي قبل موعد الحصة الدراسية؛ ليتمكن الطلبة من الاطلاع عليه ويتعرفوا على الأنشطة الفردية الواقعة على عاتقهم قبل حضور الحصة الدراسية.

ثالثًا: تحديد مدى إمكانية تنفيذ أنشطة التعلم؛ في هذه المرحلة يعمل المعلم على حل الإشكالات التي قد يتعرض لها الطلبة في الحياة اليومية؛ ليضم المشاركة من كافة الطلبة في الأنشطة التي يجب عليهم القيام بها.

رابعًا: ممارسة الأنشطة أثناء الحصة الصفية؛ في هذه المرحلة يعمل المعلم على تسيير عملية التعلم وممارسة الأنشطة الصفية، وتكليف الطلبة بأنشطة وواجبات جديدة؛ لضمان الاستمرارية في عملية التعلم.

خامسًا: فتح باب النقاش والأسئلة للطلبة في بداية الحصة حول موضوع الدرس (المحتوى التعليمي) الذي سبق لهم الاطلاع عليه.

سادسًا: التقويم التكويني والنهائي؛ يقوم المعلم في هذه المرحلة على تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر أثناء وقت الحصة وفي نهايتها؛ ليحدد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة، ليعمل على تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

وفي هذا الصدد تشير الذويخ (Al-dhuwaykh, 2013: 33) وأبو مغنم (2014: 156) إلى أن هناك أدوار مختلفة لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم هنا مصمم محترف لا بد له أن يتقن تصميم الفيديوهات ومواقع الإنترنت، كما أنه موجه ومساعد ومحفز يشرف على سير الأنشطة التعليمية والواجبات والمهام المختلفة التي يكلف الطلبة بها، كما أنه يتقن دور المتحدي الذي يعتمد إلى تغيير بعض العادات وأوجه الكسل التي قد تظهر على بعض المعلمين، ويتحول المتعلم في هذه الاستراتيجية إلى باحث ومنقب عن المعرفة يستخدم التقنيات التكنولوجية التعليمية الحديثة بمهارة وفاعلية خارج الغرفة الصفية، ويتحول من متلقي للمعرفة إلى متعلم ذاتي معزز بالتفكير الناقد ممتلك لمهارات التواصل والاتصال.

الدراسات السابقة:

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى مميزات هذه الاستراتيجية وفعاليتها في رفع تحصيل الطلبة وتحويل نزعة الطلبة إلى نزعة إيجابية نحو المقررات التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة القحطاني (2021) التي هدفت التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج

اقترحت الدراسة إجراء دراسات حول أسباب عدم وجود تأثير إيجابي واضح للاستراتيجية في بعض الدراسات.

كما سعت دراسة زين الدين وهليلي (Zainuddin & Halili, 2016) إلى تحليل الدراسات السابقة التي بحثت في أثر استراتيجية التعلم المقلوب على الطلبة في الفترة الواقعة ما بين (2013-2015)، البالغ عددها (20) دراسة، باستخدام منهج تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج أن استراتيجية التعلم المقلوب أحدثت تأثيراً إيجابياً على تعلم الطلبة مثل التحصيل الدراسي والدافعية والاتجاه والتفاعل والمشاركة، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تبني انموذج الصف المقلوب كنموذج معاصر يتم تنفيذه في أنشطة التدريس والتعلم للتعليم العالي.

كما أجرى خليل (2015) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب على بعض مكونات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو مادة الرياضيات؛ تم استخدام مقياس التعلم المنظم ذاتياً ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات، وبطاقة مقابلة للتعرف على الفوائد ومعوقات التجربة، إذ تم اتباع المنهج شبه التجريبي في إجراء الدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (18) طالباً من الصف السادس تم توزيعهم في مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابياً لاستراتيجية الصف المقلوب على الاتجاه نحو مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين عدد الأنشطة والتدريبات التي أنجزت لصالح المجموعة التجريبية أيضاً. وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استراتيجية الصف المقلوب.

كما أجرى كلارك (Clark, 2015) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر نموذج التعليم المقلوب على أداء الطلبة ومشاركتهم في صفوف الرياضيات ومقارنة درجة تفاعلهم بالطريقة التقليدية. وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي، إذ اشتملت العينة على (42) طالباً. تم جمع البيانات من خلال اختبار الرياضيات الذي أعده المعلم، وإجراء مقابلات عشوائية للطلبة، بالإضافة إلى مجموعة التركيز. وقد اشارت النتائج إلى وجود استجابة ايجابية لدى الطلبة لنموذج التعليم المقلوب وتحسن في مستوى المشاركة والتواصل لديهم، كما

الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة بالمادة التعليمية والاختبار التحصيلي والاستبانة، على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (63) طالبة من طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فاعلية كبيرة لتدريس مقرر التعلم والتعليم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل واتجاهات الطلبة نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية. واوصى البحث بضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب كأحد الاستراتيجيات المفيدة في تدريس.

وهدف دراسة الزبون (2020) إلى تقصي أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئين التعلم في الرياضيات. ولتحقيق ذلك أعد الباحث اختباراً للرياضيات ومقياساً للدافعية، وقد تكون أفراد الدراسة من (30) تلميذاً من بطئي التعلم تم تقسيمهم ضمن مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة في تحسن مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئين التعلم في الرياضيات في القياس البعدي تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بتطبيق استراتيجية الصف المقلوب لتحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم في الرياضيات.

وهدف دراسة الشيببي والعياصرة (Al-shabibi & Al-ayasra, 2019) إلى تقصي فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في مخرجات التعلم، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي (التحليل البيلومتري)، إذ تم تحليل (233) دراسة علمية محكمة وتقييمها بطريقة نقدية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلم المقلوب يمكن أن يوفر للطلبة بيئة أكثر تفاعلية من شأنها أن تؤدي إلى تحصيل دراسي عالٍ واستعداد أفضل لبيئات التعلم والعمل في القرن العشرين. وقد

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية الوحدة الرابعة (الأردن والتطور الديمقراطي) المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي/الفصل الدراسي الثاني، باتباع استراتيجية التعلم المقلوب، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام طرق التعليم التقليدية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من كافة الطلبة في الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش والبالغ عددهم (2823) طالبًا وطالبة، بحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي (2021/2022م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، بمدركتي سوف الثانوية الشاملة للبنين، ومدرسة سوف الثانوية للبنات، إذ تم اختيار شعبتين من كل مدرسة عشوائيًا؛ ليتم بعد ذلك توزيعهن عشوائيًا على مجموعتين، بواقع (60) طالبًا وطالبة لكل مجموعة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المواد والأدوات الآتية:

أولاً: اختبار تحصيلي مكون من (10) فقرات اختبار من متعدد خاصة بوحدة الأردن والتطور الديمقراطي؛ وذلك لقياس مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في مادة التربية الوطنية والمدنية في الصف العاشر الأساسي، وقد تم إعداد الاختبار وفقًا لجدول المواصفات (ملحق 1)؛ ليساعد في تغطية المحتوى بشكل جيد.

صدق اختبار التحصيل في مادة التربية الوطنية:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه بصورته الأولية على (5) محكمين مختصين في مادة التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم الأردنية،

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق كبيرة في مستوى التحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير نموذج التعليم المقلوب. وقد أوصت الدراسة بضرورة الوقوف على الأسباب التي تحد من استخدام المعلمين لنموذج التعليم بالمقلوب.

وأجرت الكحيلي (2015) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استراتيجية الصفوف المقلوبة على طالبات المرحلة المتوسطة في المستوى التحصيلي وفي إحداث التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطالبة، والطالبة وقريناتها. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي حيث تم اختيار ثلاث عينات تجريبية في تخصصات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والرياضيات في الصف السابع حيث تم تدريسها ضمن استراتيجية الصف المقلوب وثلاث عينات ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (90) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية لتكون العينة التجريبية، طبق عليهم أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن اختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة اختيار من متعدد، أما العينة الضابطة فقد تم اختيارها من الصفوف الأخرى بنفس المرحلة. وأظهرت النتائج زيادة معدل التفاعل بين الطالبات، وزيادة الرغبة في ممارسة الأنشطة، وحدث التعلم بنسبة كبيرة، وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الحوار، وارتفاع درجة الوعي بأهمية إدارة وقت النشاط لديهن. وقد أوصت الدراسة بضرورة اتباع استراتيجية الصفوف المقلوبة في تدريس الطلبة.

من خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجية التعلم المقلوب، يتضح للباحثة وبصورة جلية أهمية تطبيق مثل هذا النوع من الاستراتيجيات على مختلف المراحل العمرية والصفية، لما لها من دور فاعل وإيجابي في مختلف النواتج التعليمية التعلمية ومتغيراتها المختلفة، إلى أنه مع ذلك لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تناولتها في مادة التربية الوطنية بشكل خاص، إذ تمتاز هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة في تطبيقها على مادة التربية الوطنية والمدنية لطلبة الصف العاشر.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

الثبات (0.89) وقد اعتبر ذلك مؤشراً إحصائياً جيد وكافي لأغراض الدراسة.

كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار على النحو التالي:

معاملات الصعوبة والتمييز: تم احتساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك كما في الجدول (1).

و(3) محكمين من خبراء القياس والتقويم التربوي، وذلك لإبداء رأيهم في وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة، كما تم تطبيقه بصورته النهائية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة لحساب معامل الثبات بمعادلة (كودر - ريتشاردسون 20) وكان معامل

جدول (1) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار عمليات العلم

رقم الفقرة	الصعوبة	التمييز	رقم الفقرة	الصعوبة	التمييز
1	0.43	0.47	6	0.53	0.52
2	0.68	0.31	7	0.58	0.31
3	0.40	0.36	8	0.66	0.36
4	0.66	0.31	9	0.63	0.32
5	0.42	0.31	10	0.53	0.42

الدراسات السابقة، كدراسة القحطاني (2021)، ودراسة الزبون (2020)، ودراسة الزهراني (2019)، إذ تضمن المقياس (15) فقرة ذات تدرج خماسي على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

صدق مقياس الاتجاهات:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه بصورته الأولية على (5) محكمين مختصين في مادة التربية الوطنية والدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، و(3) محكمين من خبراء القياس والتقويم التربوي؛ وذلك لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس، ومدى ملائمة الهدف منه، ومدى مناسبه للفئة المستهدفة في الدراسة الحالية، من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً من الفقرات، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (85%) من المحكمين، وتم إجراء اللازم مع الفقرات التي اقترح تعديلها أو صياغتها أو حذفها؛ ليبقى المقياس بصورته النهائية مكون من (15) فقرة.

يبين الجدول رقم (1) بأن معاملات الصعوبة الخاصة بالاختبار قد تراوحت بين (0.40-0.66)، وبناءً على ذلك فإن جميع مؤشرات الصعوبة للاختبار مقبولة، وضمن الحد الطبيعي، كما يتبين من الجدول السابق بأن معاملات التمييز لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.31-0.52)، وبناءً عليه فإن كافة معاملات التمييز تعتبر مقبولة وضمن الحد الطبيعي والمناسب لإجراء الدراسة.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام ثبات الإعادة (Test-Retest)، وبحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي، حيث بلغ معامل الارتباط المحسوب (0.83)، كما وتم حساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.89)، وتعتبر هذه القيمة جيدة لمثل هذا النوع من الاختبارات، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة ومقبولة؛ للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو مادة لتربية الوطنية:

عملت الباحثة على تطوير مقياس؛ للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية، وذلك بالرجوع إلى عدد من

كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة؛ وذلك لتقدير معامل الارتباط بين الفقرة الكلية للأداة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون، كما يظهر من خلال الجدول الآتي:

جدول (2) صدق البناء لمقياس الدراسة

الرقم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.540**	6	.670**	11	.592**
2	.636**	7	.422**	12	.710**
3	.539**	8	.617**	13	.731**
4	.692**	9	.415**	14	.552**
5	.620**	10	.413*	15	.721**

- مقدمة الدليل والتي احتوت على نبذة عن استراتيجية التعلم المقلوب من حيث المفهوم والأهمية والخطوط العريضة لبنائها وتطبيقها على الطلبة.
- توجيهات مفصلة لخطوات تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب، وما يرتبط بها من أوراق عمل وأنشطة داخل الغرفة الصفية وخارجها.

- تحديد أهداف التدريس لوحدة الأردن والتطور الديمقراطي من كتاب التربية الوطنية لطلبة الصف العاشر الفصل الثاني للعام الدراسي (2022/2021).

- قائمة بالمراجع والمصادر العلمية التي تسهم في الاسترشاد في تعلم وحدة الأردن والتطور الديمقراطي، وروابط إلكترونية للأوراق النقاشية لجلالة الملك عبد الله الثاني.

- تحديد الموضوعات الدقيقة التي سيتم تناولها من خلال الوحدة المقررة وهي: التمكين الديمقراطي،

يتبين من خلال الجدول (2) أن كافة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس، ودرجة الفقرة قد تراوحت بين (0.413-0.731)، وقد كانت كافة المعاملات لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، مما يُشير إلى أن الاتساق الداخلي بين الفقرات المكونة للاستبانة مقبولة وأنها صادقة بنائياً، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

ثبات مقياس الاتجاهات:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach -Alpha)، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، والذي بلغ للأداة ككل (0.930)، وبهذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بقيم ثبات مناسبة ومقبولة للتطبيق على عينة الدراسة.

ثالثاً: دليل استخدام استراتيجية التعلم المقلوب:

عملت الباحثة على إعداد دليل يوضح كيفية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وذلك بعد مراجعة العديد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة كدراسة القحطاني (2021)، ودراسة الزبون (2020)، ودراسة الزهراني (2019)، إذ تم إعداد الدليل وفقاً للخطوات الآتية:

تطبيق (WhatsApp)، لاستلام وتسليم الواجبات،

والإجابة عن استفسارات الطلبة وتقديم التغذية

الراجعة لهم في حال واجهتهم أي مشكلة فيما يتعلق

بالدخول إلى المنصة.

• المناقشة والحوار مع الطلبة أثناء الحصة الصفية

على المادة التي تم الاطلاع عليها من خلال

المنصة، والإجابة عن تساؤلات الطلبة

واستفساراتهم، وتقديم التغذية الراجعة وتصحيح

المفاهيم الخاطئة إن وجدت.

تحليل ومناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلبة

المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار

التحصيل في مادة التربية الوطنية والمدنية.

لاختبار هذه الفرضية عملت الباحثة على إجراء اختبار

(Independent Samples Test) كما يأتي:

جدول 3 اختبار (T) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي درجات التحصيل بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	T	مستوى الدلالة
تجريبية	60	15.88	118	7.30	0.000
ضابطة	60	12.87			

الفروق كانت لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ بلغ

المتوسط الحسابي لهم (15.88)، بينما بلغ المتوسط

الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (12.87).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ما تمتاز به استراتيجية التعلم

المقلوب من حيث إسهامها في مساعدة الطلبة على التعلم

الذاتي، والاعتماد على النفس في دراسة ومتابعة المقررات

الدراسية التي يتم رفعها على المنصات الدراسية المخصصة،

التعددية الحزبية في الأردن، التعددية الفكرية في

الأردن.

• انتاج المواد التعليمية وإعداد العروض التقديمية

لمحتوى الوحدة الدراسية المقررة، والتي تشمل

الحصص المسجلة من خلال الفيديو، وعروض

البوربوينت، وأوراق العمل، والواجبات الخاصة

بالمادة.

• تحميل المادة العلمية على الشبكة العنكبوتية

(الإنترنت) قبل موعد الحصة بأسبوع واحد على

الأقل، في الصفحة المقررة لطلبة المجموعة

التجريبية من خلال منصة (Teams) الخاصة

بوزارة التربية والتعليم الأردنية.

• التواصل مع طلبة المجموعة التجريبية من خلال

وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة والتي كانت

عبارة عن مجموعات ما بين المعلمين والطلبة على

يتبين من خلال الجدول (3) وجود فرق دال إحصائياً عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات التحصيل

بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى طلبة

الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، إذ

يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال مستوى الدلالة

والذي جاء اقل من (0.05)، وبالتالي رفض الفرضية

الصفريّة وقبول البديلة، كما يتضح من خلال الجدول أن

تنمية التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك نتائج دراسة الزبون (2020) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي الدراسة في تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئين التعلم في الرياضيات في القياس البعدي تعزى إلى متغير استراتيجية التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك نتائج دراسة الشبيبي والعياصرة (Al-shabibi & Al-ayasa, 2019) التي توصلت إلى أن التعلم المقلوب يمكن أن يوفر للطلبة بيئة أكثر تفاعلية من شأنها أن تؤدي إلى تحصيل دراسي عالٍ واستعداد أفضل لبيئات التعلم والعمل في القرن العشرين. وكذلك نتائج دراسة زين الدين وهليلي (Zainuddin & Halili, 2016) التي أظهرت أن استراتيجية التعلم المقلوب أحدثت تأثيراً إيجابياً على تعلم الطلبة مثل التحصيل الدراسي.

كما اختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما تم التوصل إليه من نتائج في دراسة كلارك (Clark, 2015) التي اشارت إلى عدم وجود فروق كبيرة في مستوى التحصيل الأكاديمي تعزى لمتغير نموذج التعليم المقلوب.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الوطنية والمدنية.

لاختبار هذه الفرضية عملت الباحثة على إجراء اختبار (Independent Samples Test) كما يأتي:

جدول 4 اختبار (T) لفحص دلالة الفروق بين متوسطي اتجاهات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	T	مستوى الدلالة
تجريبية	60	3.38	118	5.68	0.000
ضابطة	60	2.70			

العاشر الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال مستوى الدلالة والذي جاء أقل من (0.05)، وبالتالي رفض الفرضية الصفرية

وكذلك ما توفره هذه الاستراتيجية من حرية ومساحة واسعة للطلبة للتعلم بالزمان والمكان والسرعة المناسبة لهم، إذ يتوفر لديهم إمكانية إعادة حضور الحصة الدراسية عدة مرات للتمكن من محتواها العلمي، كما أن هذه الاستراتيجية تعزز دور الطلبة في البحث عن المعرفة من خلال المصادر الإلكترونية المتاحة، وعدم الاعتماد بشكل كلي على مدرس المادة فمشاهدة مقاطع الفيديو والعروض التقديمية خارج الصف من شأنها أن تسهم في انخراط الطلبة في العملية التعليمية، ويصبح الصف مكان للنقاش وتبادل الآراء ما بين الطلبة أنفسهم والمعلم، الذي يتحول دوره من ملقن إلى ميسر، مقدماً التغذية الراجعة للطلبة؛ لتصحيح المفاهيم الخاطئة، أو شرح المفاهيم الغامضة التي لم يتمكن الطلبة من استيعابها، لما توفره هذه الاستراتيجية من وقت أثناء الحصة الدراسية، كما أن التقويم من خلال هذه الاستراتيجية لم يعد محصوراً بالمعلم فقط وإنما أصبح جزءاً من أعمال الطلبة وواجباتهم الأمر الذي يسهم وبشكل ملحوظ في زيادة تحمل الطلبة لمسؤولية تعلمهم.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما تمتاز به استراتيجية التعلم من خلال الصف المقلوب في تحويل البيئة التعليمية من بيئة جامدة إلى بيئة أكثر متعة، الأمر الذي يعزز مشاركة الطلبة في عملية التعلم هذا من جانب، ومن جانب آخر يرفع دافعية الطلبة للتعلم؛ إذ أن الدافعية تسهم وبشكل مباشر في رفع تحصيل الطلبة الدراسي في كافة المواد والمقررات الدراسية.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما جاء من نتائج في دراسة القحطاني (2021) التي بينت وجود فاعلية كبيرة لتدريس مقرر التعلم والتعليم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في

يتبين من خلال الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي اتجاهات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدى طلبة الصف

وقبول البديلة، كما يتضح من خلال الجدول أن الفروق كانت لصالح طلبة المجموعة التجريبية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.38)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (2.70).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى البيئة التعليمية التي توفرها استراتيجية التعلم المقلوب، والتي من شأنها أن تجعل كل من المعلمين والطلبة يعملون في جو من المرح والمتعة والرضا والقبول والسعادة، وكذلك ما توفره هذه الاستراتيجية من إمكانية مراجعة الدروس واستيعابها قبل وقت الحصة الأمر الذي يصب في مصلحة الطلبة الأقل قدرة على استيعاب المفاهيم والموضوعات خلال الحصة الدراسية، وهو الأمر الذي من شأنه أن يعزز ثقتهم بأنفسهم ويجنبهم الإحراج الذي قد يقعون به في حال عدم تمكنهم من المادة التعليمية بسرعة كباقي زملائهم.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى ما حققه هذه الاستراتيجية من توفير مساحة كافية لاستخدام الطلبة خبراتهم المتصلة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، التي تراعي ميولهم في تلقي المادة التعليمية من حيث المكان والزمان والسرعة، محققة بذلك مبدأ تفريد التعليم الذي من شأنه أن يرفع من دافعية الطلبة للطلبة وبالتالي زيادة حبهم للمادة التعليمية، التي يراعي المعلم في تقديمها رغباتهم وميولهم الشخصية، الأمر الذي ينعكس على نفسية الطلبة ويكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو المواد والمقررات الدراسية.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما تم التوصل إليه من نتائج في دراسة القحطاني (2021) التي بينت وجود فاعلية كبيرة لتدريس مقرر التعلم والتعليم باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية اتجاهات الطلبة نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك نتائج دراسة الشبيبي والعياصرة (Al-shabibi & Al-ayasa, 2019) التي توصلت إلى أن التعلم المقلوب يمكن أن يوفر للطلبة بيئة أكثر تفاعلية من شأنها أن تؤدي إلى استعداد أفضل لبيئات التعلم والعمل في القرن العشرين. وكذلك نتائج دراسة زين الدين وهليلي (Zainuddin & Halili, 2016) التي أظهرت أن استراتيجية التعلم المقلوب أحدثت تأثيراً إيجابياً على تعلم

الطلبة مثل الإتجاه والتفاعل والمشاركة. وكذلك نتائج دراسة خليل (2015) التي أظهرت وجود أثراً إيجابياً لاستراتيجية الصف المقلوب على الإتجاه نحو مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك نتائج دراسة كلارك (Clark, 2015) التي أشارت إلى وجود استجابة إيجابية لدى الطلبة لأنموذج التعليم المقلوب وتحسن في مستوى المشاركة والتواصل لديهم. وكذلك نتائج دراسة الكحيلي (2015) التي أظهرت زيادة معدل التفاعل بين الطالبات، وزيادة الرغبة في ممارسة الأنشطة، وحدوث التعلم بنسبة كبيرة، وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على الحوار، وارتفاع درجة الوعي بأهمية إدارة وقت النشاط لديهن.

التوصيات:

في ظل ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. توجيه معلمي المدارس وبالأخص معلمي الدراسات الاجتماعية بكافة فروعها إلى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تعليم الطلبة، لما تمتاز به هذه الاستراتيجية من قدرة على رفع تحصيل الطلبة، والتأثير إيجابياً على اتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية والمدنية.
2. عقد دورات تدريبية وورش عمل يتم من خلالها توضيح آلية عمل الاستراتيجية لمعلمي المدارس؛ ليتوفر لهم القدرة على تطبيقها في مختلف المواد والمقررات الدراسية.
3. توجيه معدي المناهج في وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى اعتماد مثل هذا النوع من الاستراتيجيات عند بناء وتطوير المناهج الخاصة بالطلبة في المملكة الأردنية الهاشمية؛ لتكون مدرجة من ضمن استراتيجيات التدريس، الأمر الذي يتيح لهم طرح مواضيع متنوعة في مختلف المواد.
4. تهيئة الطلبة نفسياً وعقلياً على تقبل مثل هذا النوع من الاستراتيجيات التي لها أثر بالغ على تعلمهم، واكتسابهم للخبرات المعرفية، لما توفره هذه الاستراتيجية من قدرة على التعلم في المكان والزمان والسرعة المناسبة لهم، الأمر الذي يزيد من تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو المواد والمقررات الدراسية.

مقترحات الدراسة:

الشرمان، عاطف. (2015). *التعلم المدمج والتعلم المعكوس*. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

في ظل ما تم التوصل إليه تقترح الدراسة الحالية ما يأتي:

1. إجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها أن تبحث في المكونات الرئيسية للبنية التحتية التي تدعم استخدام مثل هذا النوع من الاستراتيجيات.

2. الاطلاع على تجارب الدول المجاورة التي استطاعت إدماج هذا النوع من الاستراتيجيات في مختلف المباحث والمقررات الدراسية، والإفادة من ذلك في بناء مناهج متطورة.

المصادر والمراجع:

أبو مغنم، كرامي. (2014). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 48(4)، 151-205.

الزهراني، نايف. (2019). أثر استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل في مقرر الكيمياء لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 106(3)، 574-599.

خليل، إبراهيم. (2015). أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية بعض مكونات التعلم المنظم ذاتيا والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(4)، 40-75.

الزبون، أحمد. (2020). أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحسين مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطبيتي التعلم في الرياضيات. *دراسات، العلوم التربوية*، 47(3)، 333-350.

الزين، حنان. (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطلقات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 4(1)، 171-186.

عثمان، إلهام جلال، وحسن، رولا نعيم. (2017). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب. *مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، 18(57)، 1-63.

القحطاني، شاهرة. (2021). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية في ظل جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس*، 45(3)، 187-244.

الكحيلي، ابتسام سعود. (2015). فاعلية الصفوف المقلوبة في التعليم. ط1، المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع. متولي، علاء الدين سعد. (2015). توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، 90-107.

Adhuwaykh, N. (2013). Educational teaching method for schools: The Concept of Flipped Classroom. *Retrieved on, 12(7), 2022.*

Al-Shabibi, T. S. & Al-Ayasra, M. A. (2019). Effectiveness of the Flipped Classroom Strategy in Learning Outcomes (Bibliometric Study). *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*. 18(3), 96-127. <https://doi.org/10.26803/ijlter.18.3.6>.

Stone, B. B. (2012, May). Flip your classroom to increase active learning and student engagement. In *Proceedings from 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning, Madison, Wisconsin, USA*.

Stone, B. B. (2012, May). Flip your classroom to increase active learning and student engagement. In *Proceedings from 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning, Madison, Wisconsin, USA*.

Zainuddin, Z. & Halili, S. H. (2016). Flipped Classroom Research and Trends from Different Fields of Study. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 17 (3), 313– 340.

AL-Sherman, A. A. (2015). *Blended Learning and Flipped Learning*. Jordan: Dar almasirah.

Stone, B. B. (2012). Flip Your Classroom to Increase Active Learning and Student Engagement. *Paper presented at the 28th Annual Conference on Distance Teaching & Learning*, 8-10/8/2012, Madison, Wisconsin.

ملحق (1) استبانة الاتجاهات

عزيزي الطالب بين يديك استبانة الهدف منها معرفة اتجاهك نحو مادة التربية الوطنية، لذا أرجو منكم قراءة فقرات الاستبانة بتروى، ووضع إشارة على الاستجابة التي تمثل رأيكم.

علمًا بأن البيانات التي سيتم جمعها ستعامل بسرية تامة ولغايات البحث العلمي فقط.

الباحثة: د بسمه الحوامده

فقرات الأداة:

Clark, K. R. (2015). The effects of the flipped model of instruction on student engagement and performance in the secondary mathematics classroom. *Journal of Educators Online*, 12(1), 91–115.

Crawford, S. R. (2015). *Flipped and blended: Using blended faculty development to increase the use of technology among health science faculty*. Arizona State University.

Karabulut-Ilgu, A., Jaramillo Cherrez, N., & Jahren, C. T. (2018). A systematic review of research on the flipped learning method in engineering education. *British Journal of Educational Technology*, 49(3), 398–411.

Lin, P. C., & Chen, H. M. (2016). The effects of flipped classroom on learning effectiveness: using learning satisfaction as the mediator. *World Transactions on Engineering and Technology Education*, 14(2), 231–244.

Ronchetti, M. (2010). Using video lectures to make teaching more interactive. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (iJET)*, 5(2), 45–48.

Shi, Y., Ma, Y., MacLeod, J., & Yang, H. H. (2020). College students' cognitive learning outcomes in flipped classroom instruction: a meta-analysis of the empirical literature. *Journal of Computers in Education*, 7(1), 79–103.

SRIVASTAVA, K. (2014). Role of flipped classroom in education. *Education*, 3(4).

الرقم	الفقرة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	تكسبني دراسة مادة التربية الوطنية خبرة عملية في المستقبل					
2	استخدام ما تعلمته من مادة التربية الوطنية في حياتي اليومية					
3	تساعدني دراستي لمادة التربية الوطنية في دراسة المواد الأخرى المرتبطة بهذه المادة					
4	لمادة التربية الوطنية تطبيقات عملية واسعة في حياة الإنسان					
5	تمتاز مادة التربية الوطنية بسهولة الفهم ومتراصة من حيث موضوعاتها					
6	أحب الاستماع إلى المناقشات التي تدور حول موضوعات مادة التربية الوطنية					
7	تستهويني المعرفة العلمية عن مادة التربية الوطنية وما يتصل بها مما يتعلق بالإنسان وتربيته وتكوين المواطن الصالح					
8	أرغب في قضاء أطول وقت ممكن في دراسة مادة التربية الوطنية					
9	لا أتضايق من حصص مادة التربية الوطنية					
10	حصص مادة التربية الوطنية من الحصص المحببة لنفسني					
11	أبقى منتظرا لحصة التربية الوطنية بلهفة وشوق					
12	أشعر بالانزعاج عندما يتغيب مدرس مادة التربية الوطنية					
13	أحرص كثيرا على حضور حصص مادة التربية الوطنية					
14	موضوعات مادة التربية الوطنية متغيرة وتلبي رغباتي					
15	مادة التربية الوطنية مادة مشوقة					

ملحق (2) اختبار التحصيل لمادة التربية الوطنية

عزيزي الطالب بين يديك اختبار مكون من (10) أسئلة اختيار من متعدد، أرجو منك قراءة الأسئلة بتأنٍ ووضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة

1. النهج القائم على الحياة النيابية والتعددية الحزبية بوصفهما وسيلة للإدارة والحكم يعبر عن مفهوم؟

أ. الديمقراطية ب. التعددية الحزبية ج. الليبرالية د. الحكم الذاتي

2. ناقشت الورقة النقاشية الأولى لجلالة الملك عبدالله الثاني؟

أ. تطوير النظام الديمقراطي ب. مسيرتنا نحو الديمقراطية المتجددة ج. نجاح الديمقراطية د. تعميق التحول الديمقراطي

3. أطلق جلالة الملك عبدالله الثاني فكرة برنامج التمكين الديمقراطي في؟

أ. الخامس من كانون الأول عام 2015 ب. السابع من كانون الثاني عام 2016 ج. العاشر من كانون الأول عام 2012 د. الرابع من نيسان عام 2014

4. تنفيذ مبادرات ونشاطات تركز الثقافة الديمقراطية من أهداف؟

أ. الديمقراطية ب. التعددية الحزبية ج. الليبرالية د. التمكين الديمقراطي

5. من محاور التمكين الديمقراطي كل ما يأتي ما عدا؟

أ. دعم الأنشطة الكفيلة ب. المشاركة السياسية ج. خدمة المجتمع د. إطلاق إبداعات
بتجذير ثقافة الحوار وتعزيز اخلاقيات الحوار بالتركيز على تنمية الشباب الأردني لدعم
المبادرات الاجتماعية مواهب الشباب الهادف

6. كل تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الأردنيين وفقاً لأحكام الدستور والقانون بقصد المشاركة بالحياة السياسية يسمى؟

أ. جمعية ب. ملتقى ثقافي ج. الأحزاب د. صالونات سياسية

7. من إجابيات الأحزاب السياسية؟

أ. التحكم بالسلطة ب. تنفيذ الاعتصامات ج. مراقبة أنشطة د. التنمية السياسية
السلمية الحكومة القائمة على التعددية

8. عدم وجود برامج عمل واضحة للأحزاب يؤدي إلى؟

أ. العزوف عن الانخراط ب. قلة الدعم المادي ج. ظهور أحزاب ذات د. مخالفة مبادئ الدستور
بالأحزاب للأحزاب برامج غامضة الأردني

9. استغلال المواهب وتوظيف القدرات الفردية وقبول الحق بعيداً عن التعصب من مبادئ التعددية الفكرية ويعرف ب؟

أ. تعزيز التواصل ب. حرية الفكر ج. الحوار بين الثقافات د. التعايش السلمي

10. من إجابيات التعددية الفكرية؟

أ. تجاهل الثقافات ب. الانفراد بالرأي ج. المساواة واحترام حقوق د. الاعتراف بثقافات
الأخرى الإنسان الغير